المنافقون في الإسلام

م.م. إيمان عباس عيدان

Hypocrites in Islam

Asst; Instructor Eaman Aabass Eadan

conclusion

١- After search and investigation it was obvious that the Hypocrisy is to show Islam and hiding Disbelief and evil.

٢- Hypocrisy divided into two parts ,,the first part is : the Hypocrite exit from The religion of Islam by denial the Prophet (pbuh) .the second: is not exit from The religion of Islam and then he gather between belief and hypocrisy and if overwhelming it becomes hyper hypocrisy .

٣- the hypocrites are the owners of vice and bad attitudes and owners of hypocrisy , lying, and betrayal, God Almighty warn us of hypocrites in many verses in Quran. and he promised them with Painful torment.

٤- The fact of hypocrisy characterized in an epidemic that flow in the body of Islamic nation trying to make it tired and shattered its power so our God Almighty warn from this enemy.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى آله وصحبه الغـر الميامين ٠

أمَا بعد :

لقد فضح الله تعالى النفاق والمنافقين في القرآن الكريم بآيات عديدة ، بـل وخصـهم بسورة قرآنية كاملة هي سورة المنافقون وكشف عن سريرتهم الخبيثة ومـرآة صـدورهم الشريرة وأمر رسوله المصطفى محمدا (صلى الله عليه وسلم) بجهادهم والتشـديد علـيهم وصفهم بصفة الكفار ، حيث قـال تعـالى:] ! " # $ % & ' (* + , - Z[1] بل فقد أخبر تعالى رسوله المصطفى محمـدا (صـلى الله عليه وسلم) بأنَه لاينفع استغفاره لهم حيث قـال تعـالى:] 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; = ? @ A B Z[2].

فإذاً انَ المنافقين هم عبارة عن عملة مزيفة وخبيثة في المجتمع ، فكما تعمـل هـذه العملة المزيفة عملتها السيئة في تمزيق النسيج الأقتصـادي للدولـة وتجعلـه هـيكلاً خاوياً ، كذلك يعمل المنافقون فعلتهم السيئة في المجتمع ، انَهم حقاً أخطر أنواع الجـراثيم الأجتماعية الفتاكة التي تصيب المجتمع وتعمل على تدميره نفسـيا واجتماعيـاً وتجعلـه مشلول الحركة في العمل والأتجاه السليم ، فصدق الله تعالى حيـث قـال :] ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ Z[3].

ومن هنا جاء فضل الله عليَ أن هداني الى اختيار بحثي هذا (المنافقون في الأسلام)، لكي أخدم به المسلمين من خلال توضيحي معنى النفاق والمنافقين وماتعرض اليه رسولنا المصطفى محمداً (صلى الله عليه وسلم) من قبلهم ٠

---

١ - سورة التوبة الآية ٧٣.

٢ - سورة المنافقون الآية ٦.

٣ - سورة النساء الآية ١٤٥

ولهذا فقد اقتضت دراستي أن أقسم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ٠

أمَا المقدمة فقد خصصتها لبيان السبب الذي دعاني الى اختيار هذا الموضوع والبحث فيه ٠

وأمَا المبحث الأول ، فقد تناولت فيه معنى النفاق لغةً واصطلاحاً وعرجت الى أنواعه ٠

وفي المبحث الثاني ، ذكرت فيه مجموعة من المنافقين الذين كان أغلبهم من قريش وماتعرضوا به لشخص الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما نزل في حقهم من آيات قرآنية٠

وأمَا المبحث الثالث ، فقد خصصته لمنافقي بناء مسجد ضرار ٠

وأما الخاتمة ، فقد ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها .

المبحث الأول

معنى النفاق وانواعه

النفاق لغةً

مصدر نافق ، وهو مأخوذ من نافقاء اليربوع وهي احدى جُحـرِه يكتُمهـا ويُظهِـرُ غيرها، وله جُحر آخر يعرف بالقاصعاء حيث يَحفر حُفيرة يسد بابها بترابها ، ثـمَّ يَحفـر أخرى بحيث إذا اضطر الى الخروج فإنَهُ يكفيه أن يضربها برأسه ويخرج فهوإذا يـدخل في القاصعاء يخرج من النافقاء أوالعكس ، فشبه المنافق باليربوع لأظهاره غير مايظمر ، وقيل هو من النفق وهو السَرب في الأرض الذي يستتر فيه[١] .

النفاق اصطلاحاً

عرَف الجصاص وابن منظور النفاق: هو اظهار الإيمان وستر الكفر[٢] ، وذكر ابـن كثير أنَ النفاق هو اظهار الخير واسرار الشر[٣]، باعتبار أنَ كل تعـاليم الإسـلام خيـر للأمة، وتكلف المنافق بقبولها ظاهراً مع انكار قلبه عليها اسراراً[٤]، وذهب الجرجاني بأنَه اظهار الإيمان باللسان وكتمان الكفر بالقلب[٥] وعرَف ابن حجر النفاق بأنَه مخالفة الباطن للظاهر[٦]

لقد تبين من التعريفات السابقة بأنَ النفاق اظهار الأسلام وا بطان الكفر والشر لقولـه تعـالى:]H I J K L M Z[٧]، وقولـه تعـالى:] § ¨ © a Z[٨] .

---

١ - أساس البلاغـة ص ٦٤٨ ، ، لسان العرب ١ /٣٥٩ .

٢ - أحكام القرآن ٢٦/١ ، لسان العرب ٣٥٩/١ .

٣ - تفسيـر القـرآن العظيم ٤٧/١ .

٤ - النفـاق والمنافقين في القرآن الكريـم ص٧ ٥ .

٥ - التعريفـات ص ٣١٥ .

٦ - فتح الباري ١٢١/١ .

٧ - سورة النساء الاية ١٤٢

٨ - سورة التوبة الآية ٦٧

أنواع النفاق

النفاق على نوعين:

١ــ النفاق الإعتقادي: وهو النفاق الأكبر الذي يُظهِرُ فيه صـــاحبهُ الإســـلام ويـــبطن الكفر ، فيكون صاحبهُ في الدرك الأسفل من النار كنفاق عبد الله بن أبي بن سلول ومـــن مثلهُ بأن يظهر تكذيب الرسول (صلى الله عليه وسلم) أو جحوده ببعض ماجـــاء بـــه[١] لقولـــه تعـــالى:] < = > ? @ C B D F G H I J L M O P Q R S T U Z[٢]

٢ــ النفاق العملي: وهو النفاق في الأعمال بوجود خصلة من النفاق وذلك اذا حـــدَث كذب مع بقاء الإيمان في القلب وهذا لايخرج من الملة ، لكنَه وسيلة الى ذلك ، وصـــاحبه يكون فيه ايمان ونفاق واذا كثر صار بسببه منافقاً خالصاً[٣].

والدليل عليه قوله ((صلى الله عليه وسلم) : " أربع من كنَ فيه كان منافقـــاً خالصـــاً، ومن كانت فيه خصلة منهنَ كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا حـــدَث كـــذب واذا عاهد غدر واذا وعد أخلف و اذا خاصم فجر " [٤]

---

١ - مجموع الفتاوى ٤٣٤/٢٨ ، تفسير ابن كثير ٤٧/١ .

٢ - سورة التوبة الآية ١٠١

٣ - مجموع الفتاوى ٤٣٥/٢٨ ، تفسير البيضاوي ١ /١٨

٤ - صحيح مسلم ٧٨/١ .

المبحث الثاني
المنافقون من العرب

١ــ أوس بن قيضي

وهو أوس بن قيضي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي[١]، شهد أحداً في سنة ٣هـ/٦٢٤م مع أولاده ، وانفرد ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) الى أنَه كان منافقاً[٢]

وقد نزلت في حقه آيتان هما:

١ــ قوله تعالى :] ß Þ Ý Ü Û Ú Ù Ø × Ö Õ Ô Ó à Z[٣].

٢ــ قوله تعالى:] ..... » ¬ ® ¯ Z[٤] .

٢ــ الأخنس بن شريق

هو أبي بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف ، يكنى أبا ثعلبة وهو حليف بني زهرة ، وسمي بالأخنس لأنَه أشار على بني زهرة يوم بدر بالرجوع الى مكة ، فقيل خنس[٥]،

لقد كان الأخنس من سادات مكة[٦]، وكان حليفاً لبني زهرة ، ومقدماً فيهم ، فلما خرجت قريش الى بدر سنة ٢هـ/٦٢٣م ، أتاهم الخبر عن أبي سفيان بن حرب أنَه قد نجا بالعيرمن النبي (صلى الله عليه وسلم) وأجمعت قريش على اتيان بدر ، فأشار الى

---

١ - الإصابة ٨٧/١ .

٢ - م.ن ٨٧/١ .

٣ - سورة آل عمران الآية ١٠٠

٤ - سورة الأحزاب الآية ١٣

٥ - السيرة النبوية ٢٧١/٢ .

٦ - جمهرة أنساب العرب ص٢٦٨ .

بني زهرة بالرجوع الى مكة فقال لهم : قد نجا الله عيركم التي مع أبي سفيان[١]، فلا حاجة لكم في غيرها ، فعادوا ولم يشهد بنو زهرة بدراً مع الأخنس[٢]، ولكنَه أسلم وكان من المؤلفة قلوبهم ، وشهد حنيناً في سنة ٨هـ/ ٦٢٩م[٣] ٠

لقد نزل في حقه قوله تعالى:] **? @ A B C D E F G H I J K** **L M N O** Z[٤]

عندما جاء الى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأظهر الأسلام وفي باطنه خلاف ذلك[٥] ٠

وتوفي الأخنس في أول خلافة عمر بن الخطاب[٦] (رضي الله عنه) ٠

٣ـــ بشير بن أبيرق

هو بشير بن أبيرق ، والأبيرق[٧] لقب وهو الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن بن رفاعة الأنصاري الظفري[٨]، ويكنى أبا طعمة[٩] وكان بشير أحد المنافقين الذين ارتدوا عن الأسلام سنة ٤هـ/٦٢٥م ، وكان شاعراً ، ومن الذين هجوا أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)[١٠] وشهد أحداً سنة ٣هـ/ ٦٢٤م[١١] ٠

---

١ - هو صخر بن حرب بن أميَة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي يكنى أبا حنظلة ، أسلم ٨هـ/٦٢٩م ، شهد بدراً مشركاً ، ولما أسلم شهد حنيناً والطائف ووقعة اليرموك ، توفي بالمدينة سنة ٣١هـ/ ٦٥١م ٠ الإستيعاب ٥/٤ ٠

٢ - السيرة النبوية ٢٧١/٢ ٠

٣ - الإصابة ٢٥/١ ٠

٤ - سورة البقرة الآية ٢٠٤

٥ - أسباب النزول ص ٦٥ ــ٦٦ ٠

٦ - الإصابة ٢٥/١ ٠

٧ - بنو ابيرق: بطن من الأنصار نهاية الإرب ص ٤٤ ٠

٨ - الظفري: نسبة الى ظفر وهو بطن من الأنصار ، وهو كعب بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس ٠ الأنساب ١٠١/٤ ٠

٩ - السيرة النبوية ١٧١/٢ ، جمهرة أنساب العرب ٣٤٣ ٠

١٠ - جمهرة أنساب العرب ٣٤٣ ، الإستيعاب ١٤٨/١ ٠

١١ - الإستيعاب ١٤٨/١ ، الإصابة ١٥٠/١ ٠

ولقد نزل في حقه قوله تعالى:] ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Á Â Ä Z[1] Å Æ Ç

٤ـــ ثعلبة بن حاطب

هو ثعلبة بن حاطب بن عمرو بن عبيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري[2] ، شهد بدراً سنة ٢هـ/٦٢٣م وأحداً في سنة ٣هـ/٦٢٤م[3]

ولقد نزل في حقه قوله تعالى:] c d e f g h i j k l Z[4] m n

توفي في عهد عثمان[5] (رضي الله عنه) ٠

٥ـ الحارث بن سويد

هو الحارث بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن حوط بن حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري[6] ، أسلم الحارث ثمَ ارتدَ عن الإسلام ولحق بالكافرين ، فأصبح منافقاً ، وقيل إنَه تبرأ من النفاق[7]، شهد بدراً سنة ٢هـ/٦٢٣م ، ولما ولما كان يوم أحد نافق ، فقتل المجذر بن زياد[8] غيلة لأنَه قتل أباه يوم بعاث ، فأمررسول الله (صلى الله عليه وسلم) بقتله ، وقيل أنَه لَما قتله تبرأ من النفاق وقال:

---

١ - سورة النساء الآية ١٠٥

٢ - نسب معد واليمن ٣٦٩/١ ، الإستيعاب ٢٠٠/١ ٠

٣ - نسب معد واليمن ٣٦٩/١ ٠

٤ - سورة التوبة الآية ٧٥

٥ - الإصابة ١٩٨/١ ٠

٦ - السيرة النبوية ٣٠٧/١ ، الجمهرة ٣٣٧ ٠

٧ - الجمهرة ٣٣٧ ، الإصابة ٢٨٠/١ ٠

٨ - قيل هو زياد بن عمرو بن أحزم بن عمرو بن عمارة بن مالك ، يقال اسمه عبد الله ، والمجذر لقب، شهد بدراً واستشهد بأحد ، قتله الحارث بن سويد غدراً وهرب فلجأ الى مكة مرتداً ثمَ أسلم يوم الفتح ٠ الإصابة ٣٦٣/٣ـــ٣٦٤ ٠

يارسول الله ، والله ماقتلت المجذر شكاً في ديني ولا نفاقاً ، ولكني لمَا رأيت قاتل أبي لم أتمالك أن قتلته[١] .

٦ــ الجد بن قيس

هو جد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ويُكنَى أبا عبد الله[٢]، وهو ابن العم للبراء[٣] بن معرور الصحابي (رضي الله عنه)، كان الجد بن قيس أحد المنافقين من الخزرج[٤]، وسيد بني سلمة ، أسلم ولكنَه كان يضمر النفاق ، فانتزع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) منه السيادة وولاه لعمرو بن الجموح (رضي الله عنه) لقوله (صلى الله عليه وسلم) :من سيدكم يابني سلمة ؟ قالوا: الجد بن قيس ، الإأنَا نبخلهُ ، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) وأيُ داء أدوأ من البخل ؟ بل سيدكم عمرو بن الجموح[٥]، ولما بايع المسلمين الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم الحديبية في سنة ٦هـ/٦٢٧م ، قال جابر بن عبد الله (رضي الله عنه): لم يتخلف من بني سلمة الاَ الجد بن قيس والله لكأني أنظر اليه لاصقاً بأبط ناقته يستتر بها عن الناس[٦] ولما كانت غزوة تبوك في سنة ٩هـ/٦٣٠م لم يشهدها ، وقيل أنَه تاب وحسنت توبته[٧] .

وقد روي عن ابن عباس(رضي الله عنه) ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لما اراد ان يخرج الى غزوة تبوك قال : للجد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر يعني الروم ، فقال يارسول الله إني امرؤ مولع بالنساء ومتى أرى نساء بني الأصفر افتتن فأذن

---

١ - المحبر ص٤٦٧ .

٢ - الإستيعاب ٢٥٠/١ .

٣ - البراء بن معرور بن صخر بن خنساء بن سنان السلمي ، شهد العقبة وبدر وكان أول من استقبل القبلة حياً وميتاً قبل أن يوجهها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، توفي قبل قدوم النبي (صلى الله عليه وسلم) المدينة ، وهو أول من مات من النقباء . أُسُد الغابة ١/ ٣٢٧

٤ - الطبقات الكبرى ٣/ ٥٧١ .

٥ - المعجم الصغير ١١٥/١ .

٦ - السيرة النبوية ٣٣٠/٣ .

٧ - الإستيعاب ٢٥٠/١ــ٢٥١ ، أُسُد الغابة م٣٢٧/١ .

لي ولا تفتني[1] فنزل قوله تعالى:] 2 3 4 5 6 7 8 Z[2] وقد توفي في خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)[3]

٧ــ ذو الخويصرة

هو حرقوص بن زهير السعدي ، وقيل : ذي الخويصرة التميمي ، وهو رأس الخوارج[4][5]، وقد اختلف في سيرته فقيل له ذكر في فتوح العراق، وقيل: غير ذلك، ولكن هو الذي قال لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين قسم الصدقات فقال : اعدل فقال : ويلك من يعدل اذا لم اعدل فنزل قوله تعالى:] K L M N O P Q R S T U V W X Y Z Z Z[6] .

قتل حرقوص سنة ٣٨هـ/٦٥٨م يوم النهروان التي كانت بين علي (رضي الله عنه) وبين الخوارج[7] .

٨ــ عبد الله بن أبي سلول

هو عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم الحبلى[8] الخزرجي الأنصاري والمشهور بإبن سلول[9] ويكنى ابا الحباب بأبنه قبل أن يغير رسول

---

١ - جامع البيان م٦/ ١٠ /١٤٨ــ١٤٩ .

٢ - سورة التوبة الآية ٤٩.

٣ - الإستيعاب ج١/ص٢٥١.

٤ - هم الذين خرجوا على امير المؤمنين علي (رضي الله عنه) لما رجع من صفين وفارقوه حتلى أتوا أتوا حروراء من أرض الكوفة فنزل بها منهم اثني عشر ألفا . تاريخ الطبري ج٥/ص٦٤.

٥ - أُسُد الغابة ج٢/ص٢٠، الإصابة ج١/ص٤٨٥.

٦ - سورة التوبة الآية ٥٨.

٧ - نهاية الإرب ص٤٢٢ ، الإصابة ج١/ص٣٢٠.

٨ - الحبلى بطن من الخزرج من القحطانية وهو بنو الحبلى وأسم سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج بن بن الحارثة٠ جمهرة انساب العرب ٣٥٤ ، الأنساب ج٢/ص١٧٠.

٩ - ذهب ابن حزم الأندلسي في جمهرة انساب العرب ص٣٥٤ ــ٣٥٥، الى ان سلول هي جدته فنسب فنسب اليها ودارهم بين دار بني النجار ودار بني ساعدة .

الله (صلى الله عليه وسلم) اسمه الى عبد الله[١]

كان ابن سلول من اشراف الخزرج دخل الإسلام كارها مضمرا النفاق والحسد والعدواة لرسول الله (صلى الله ليه وسلم) فكان رأس المنافقين في الإسلام[٢] لأن قومه كادوا يتوجوه ملكا على المدينة قبل الإسلام ، فأخذ يهيء نفسه لتحقيق ذلك ولكن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد بعث بالنبوة وأعلن قومه الإسلام ، ولم يتحقق له الملك ، فاعتقد بأن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد سلبه ملكه ، فلما رأى انه لا جدوى من ذلك دخل الإسلام[٣] وكان احد الذين خاضوا في حديث الإفك لأم المؤمنين عائشة (رضي (رضي الله عنها) وعن أبيها[٤] وقد نزلت في حقه آيات كثيرة منها قوله تعالى :] وَلَا ¡ ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ ® ¯ ° ± ² ³ Z[٥].

توفي عبد الله بن سلول رأس المنافقين سنة ٩هـ/٦٣٠م[٦].

---

١ - هو عبد الله بن عبد الله بن ابي بن مالك الخزرجي ، كان من فضلاء الصحابة شهد بدر واحد والمشاهد كلها ، استشهد يوم اليمامة . تهذيب الأسماء واللغات ج١/ص٢٧٦.

٢ - السيرة النبوية ج٣/ص٣٠٤.

٣ - السيرة النبوية ج٢/ص٢٣٤ــ ٢٣٥، الروض الأنف ٨/٣ .

٤ - الإستيعاب ج٢/ص٢٣٥ــ٢٣٦.

٥ - سورة التوبة الآية ٨٤.

٦ - العبر ج١/ص١٠ .

المبحث الثالث

منافقو مسجد ضرار

١ــ زيد بن جارية

زيد بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري[١] .

لقد كانت لزيد صحبة لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، شهد خيبر سنة ٧هـ/٦٢٨م وأسهم له رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهد صفين مع علي (رضي الله عنه) وكان ابوه من المنافقين ويلقب بحمار الدار[٢]، توفي قبل ابن عمر (رضي الله عنه)[٣].

٢ــ عباد بن حنيف

هو عباد بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن حبيش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأوسي[٤]، وذكر ابن حزم ان عباد بن حنيف اتهم بالنفاق[٥].

٣ــ معتب بن قشير

هو معتب بن قشير بن مليل بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الأوسي[٦] ، شهد العقبة وبدراً في سنة ٢هـ/٦٢٣م وأحداً سنة ٣هـ/ ٦٢٤م[٧]

وذكر ابن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) أنَه كان منافقاً[٨] .

---

١ - أُسُد الغابة ج٢/ص١٢٨.

٢ - الإستيعاب ج١/ص٥٥٥ــ٥٥٦، أُسُد الغابة ج٢/ص١٢٨.

٣ - أُسُد الغابة ج٢/ص١٢٨.

٤ - الإستيعاب ج٢/ص٩٢، الإصابة ج٢/ص٨٧ .

٥ - جمهرة انساب العرب ص٣٣٦ .

٦ - أسباب النزول ٥٠١ ــ٥٠٢ .

٧ - الإستيعاب ٤٦٢/٢ .

٨ - الإصابة ٣/ ٤٤٣ .

وروي عن عبد الله بن الزبير (رضي الله عنه) قال : قال الزبير :(لقد رأيتني مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حين اشتد الخوف علينا أرسل الله علينا النوم فما منَا من رجل إلاَ ذقنه في صدره قال : فو الله اني لاأسمع قول معتب بن قشير ماأسمعه الاَ كالحلم يقول: (لو كان لنا من الأمرشئ ماقتلنا ههنا) فحفظتها منه فنزل قوله تعالى:]\ZYXWVUTSRQP0 [(١).

٤ــ مجمع بن جارية

هو مجمع بن جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو الأوسي الأنصاري المعدود في أهل المدينة(٢).

كان مجمع بن جارية حدثاً قد جمع القرآن ، وكان أبوه من المنافقين ، ومن أصحاب مسجد ضرار، وفي خلافة عمر (رضي الله عنه)، كلمه القوم في مجمع ليؤم بهم، فقال: لا أو ليس بإمام المنافقين في مسجد الضرار فقال: والله الذي لااله الاَهو ماعلمت بشئ من أمرهم ، فزعموا أنَ عمر أذن له أن يصلي بهم ، وقيل : إنَهُ بعثه الى أهل الكوفة يعلمهم القرآن(٣) .

وذكر ابن عبد البر (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) أن وفاة مجمع بن جارية كان في آخر خلافة معاوية بن ابي سفيان(٤) .

٥ــ نبتل بن الحارث

هونبتل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي(٥)، فقد كان نبتل من المنافقين الذين ينقلون حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الى المنافقين(٦) .

---

١ - سورة آل عمران الآية ١٥٤

٢ - الإستيعاب ٤١٤/٣ ، الإصابة ٣٦٦/٣ .

٣ - أُسُد الغابة ٢٩٠/٤ .

٤ - الإستيعاب ٤١٤/٣ .

٥ - الإصابة ٥٤٩/٣ .

٦ - السيرة النبوية ١٦٨/٢ ، البداية والنهاية ٣ /٢٣٨ .

٦ــ بجاد بن عثمان

هو بجاد بن عثمان بن عامر من بني ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأوسي[١].

٧ــ بحزج

هو بحزج من بني ضبيعة ، وهو الذي قال لرسول الله (صلى الله عليه وسلم) ما أردت الاَ الحسنى والتوسعة علينا[٢] ٠

٨ــ جارية بن عامر

هو جارية بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأوسي[٣] ٠

٩ــ أبو حبيبة

هو أبو حبيبة بن الأزعر بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك الأوسي[٤] ، شهد أحداً ٠

١٠ــ خذام بن خالد

هو خذام بن خالد وقيل : خالد بن حزام من بني عبيد بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[٥] ، وهو الذي أخرج من داره مسجد الشقاق ٠

١١ــ وديعة بن ثابت

هو وديعة بن ثابت من بني أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس[٦].

من خلال بحثي واستقصائي للمنافقين أعلاه ، فقد تبين لي أنَ هؤلاء هم الذين قاموا

---

١ - السيرة النبوية ١٦٨/٢ ، الجمهرة ٣٣٣ ٠

٢ - السيرة النبوية ١٧٤/٤ ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٣١/٧

٣ - الإستيعاب ٥٥٥/٨ ــ٥٥٦ ٠

٤ - أُسُد الغابة٦٧/٥ ،: الإصابة ٤١/٤ ٠

٥ - السيرة النبوية ١٧٤/٤ ،الإستيعاب ٤٥٨/١ــ٤٥٠

٦ - السيرة النبوية ١٧٤/٤ ، جمهرة أنساب العرب ٣٣٤ ٠

ببناء مسجد ضرار، فعن الزهري[1] (ت١٢٤هـ/٧٤١م) وغيره قال : أقبل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من تبوك حتى نزل بذي اوان[2]، وكان أصحاب مسجد الضرار قد كانوا أتوه وهو يتجهز الى تبوك، فقالوا: (يارسول الله انا قد بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة ، انانحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه))، فقال: (اني على جناح سفر وحال شغل ، فلو قدمنا لأتيناكم وصلينا لكم فيه)) ، فلما نزل بذي أوان أتاه خبر المسجد، فدعا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاثة من المسلمين فقال: (انطلقوا الى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه واحرقوه) فخرجوا مسرعين فأحرقوه وهدموه[3] ،

فنزل قوله تعالى:] ! " # $ % & ' ( ) * + , - . / 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : Z[4].

---

١ - الزهري : أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله القرشي الزهري المدني الأمام حدَث عن ابن عمر زآخرون ، توفى سنة ١٢٤هـ/٧٤١م ٠ تذكرة الحفاظ ١٠٨/١ ــ١١٣ ٠

٢ - بلد بينه وبين المدينة ساعة من النهار معجم البلدان ٢٧٥/١ ٠

٣ - جامع البيان م٢٣/١١/٧ ، ، التفسير ٣٠/٧ــ٣١ ٠

٤ - سورة التوبة الآية ١٠٧

الخـــاتمــة

من أهم النتائج التي توصلت اليها من خلال بحثي كانت على النحو الآتي :

* اشتمل البحث على النفاق والمنافقين ، وقــد تبين لي بأنَ النفــاق هـــو اظهــار الإسلام وابطان غيرذلك وبهذا أصبح واجب الأمة عزل المنافقين عن مجتمــع المــؤمنين ومقاطعتهم وعــدم التودد اليهم حتى يصلحــوا نفوسهم بصدق وايمـــان بــالله تعــالى ورسوله الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) .

* لقد قُسم النفاق الى نوعين احدهما يخرج صاحبه من ملة الإسلام بتكذيب رســوله الكريم (صلى الله عليه وسلم) واما الثاني وهوعدم اخراج صاحبه من ملة الإسلام فهــو يجمع بين الإيمان والنفاق فإذا كثرا صار منافقا خالصا .

*لقد شكل المنافقون أشد خطرعلى الإسلام وهذه حقيقة ثابتة رافقــت الإســلام فــي مسيرته الطويلة حيث كشفت عن هوية النفاق الذين يكيدون للمسلمين في الظلام ويقولــون الكذب بأفواههم وماتخفي صدورهم اكبر .

* تميز هؤلاء المنافقين بسياسة الدس والتشويه والكيد الخفي .

* امتازت هذه الفئة بممارسة نفاقها متخفية بزي اسلامي وذلــك بــأعلانهم الإســلام واطلاق الشهادتين .

* انَ الله سبحانه وتعالى حذر من المنافقين في آيات كثيرة من القرآن الكريم ووعدهم بالعذاب الأليم لقولــه تعــالى] ¬ ® ¯ ° ± ² ³ ´ µ ¸ ¹ º » ¼ ½ ¾ ¿ À Z[1].

* إنَ المنافقين هم أصحاب رذيلة وأخلاق رديئة وهم أهل مداهنة وكذب وخيانة ، فقد وضعهم الله تعالى في مكانهم الذي يستحقون لقوله تعــالى:] ¢ £ ¤ ¥ ¦ § ¨ © ª « ¬ Z[2].

---

١ - سورة التوبة الآية ٦٨

٢ - سورة النساء الآية ١٤٥

* تميزت حقيقة النفاق بأنه وباء يدب في جسد الأمة المسلمة محاولا انهاكها وتفتيت قوتها ولذلك حذر الله سبحانه وتعالى من هذا العدو .

* لم يكتف هؤلاء المنافقين بذلك فقد تعدى حقدهم الى الطعن بطهارة زوجة الحبيب (صلى الله عليه وسلم) والتي كانت اشد وقعة على قلبه (صلى الله عليه وسلم) والتي برأها الله سبحانه وتعالى من سبع سموات ورفعها عن الأثم والخطيئة وأدان الألسنة الحداد التي شوهت وجه الحقيقة لقوله تعالى:] **! " # $ % & ') (* + , - . /**
0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ Z[1].

---

١ - سورة النور الآية ١١

المصادر والمراجع

١ــ القرآن الكريم

٢ــ أحكام القرآن ، أبوبكر أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت٣٧٠هـ/٩٨٠م)، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م ٠

٣ــ أساس البلاغة ، محمد بن عمر الزمخشري (ت٥٢٨هـ/١١٣٢م)، دارصادر، بيروت ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م ٠

٤ــ أسباب النزول، أبو الحسن علي بن أحمد النيسابوري الواحدي (ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م) ، ط١، دار الكلم الطيب ، بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٥م٠

٥ــ الإستيعاب في أسماء الأصحاب ابن عبد البر أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م) ، ط١، دار أحياء التراث العربي، بيروت ، ١٣٢٨هـ /١٩١٠م ٠

٦ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير عز الدين أبي الحسن بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م ، مطبعة الشعب ، القاهرة ، بلات٠

٧ــ الإصابة في تمييز الصحابة ، ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الكناني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)، ط١، دار أحياء التراث العربي٠

٨ــ الأنساب ، أبوسعد عبد الكريم بن محمد بن منصورالتميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، تعليق: عبد الله عمر البارودي ،ط١، مؤسسة الكتب الثقافية، دار الجنان، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٩ــ البداية والنهاية، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، ط١، مكتبة المعارف، بيروت، لبنان، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م ٠

١٠ــ تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ/ ٩٢٢م) تحقيق: محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٥، دار المعارف، مصر، القاهرة ، بلات ٠

١١ــ تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ٠ الدار السلفية ، بلا (م،ت) ٠
١٢ التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ/١٤١٣م)، مكتبة لبنان، بيروت ، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ٠
١٣ــ تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر الشيرازي البيضاوي (ت٧٩١هـ/١٣٨٨م) ، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠
١٤ ــ تفسير القرآن العظيم، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) دار أحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، بلات ٠
١٥ــ تهذيب الأسماء واللغات ، أبو زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بلات ٠
١٦ــ جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ/٩٢٢م ، دار الفكر ،بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ٠
١٧ــ جمهرة أنساب العرب، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد ابن حزم الأندلسي (ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، ضبطها لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠
١٨ــ الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لأبن هشام ، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبد الله الخثعمي السهيلي (ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، تعليق: طه عبد الرؤوف سعد، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م٠
١٩ــ السيرة النبوية ، ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري (ت٢١٨هـ/٨٣٣م)، تحقيق: مصطفى السقا وآخرون، مطبعة مصطفى البابي وأولاده ، مصر ، ١٣٥٥هـ/١٩٣٦م ٠

٢٠ــ صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت٢٦١هـ/٨٧٤م)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار أحياء الكتب العربية، عيسى البابي وشركاه، بلا (م،ت)٠

٢١ــ الطبقات الكبرى ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، دار صادر ،بيروت ، بلات٠

٢٢ــ العبر في خبر من غبر ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تحقيق: أبو هاجر محمد السعد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، بلات ٠

٢٣ــ لسان العرب، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور المصري (ت٧١١هـ/١٣١١م) ، ط١، دار صادر ، بيروت ، بلات٠

٢٤ــ المحبر ، أبو جعفر محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي البغدادي (ت٢٤٥هـ/٨٥٩م) ،صححته د٠ايلزة ليحتن شتيتر ، دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الدكن ، الهند ، ١٣٦١هـ/١٩٤٢م ٠

٢٥ــ المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية لأندلسي (ت٥٤٦هـ/١١٥١م)، تحقيق: عبد الله بن ابراهيم الأنصاري، عبد العال السيد ابراهيم ،ط١، مؤسسة دار العلوم، الدوحة ، قطر، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م ٠

٢٦ــ مجموع الفتاوى ، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ/١٣٢٧م)٠رتبه عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مكتبة المعارف، الرباط ، المغرب، بلات ٠

٢٧ــ معجم البلدان ، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م ٠

٢٨ــ المعجم الصغير،أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠هـ/٩٧٠م)٠ دار الكتب العلمية ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ٠

٢٩ ــ نسب معد واليمن الكبير ،: أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت٢٠٤هـ) ، تحقيق: د٠ناجي حسن، ط١،عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بلام ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م٠

٣٠ــ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي (ت٨٢١هـ/١٤١٨م) ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، بلات.